Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

1956
Propaganda Methods against Syria

Citation:

"Propaganda Methods against Syria", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 172/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177048

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
١ - ١٧٢/١٢

اساليب الدعاية الواجب استعمالها في سوريا

اصبحت الدعاية قوة رئيسية موجهة للشعوب واصبح للشعوب قوة تؤثر في سياسة الحكام وتوجيههم وهذه نتيجة ملموسة للتطور الحاصل في حياة الشعوب ٠

وان من يدرس نفسية الشعب السورى بمختلف طبقاته درسا عميقا في اتصالاته مع الاحزاب والافراد في مدارسهم ومعاملهم وزارعهم ومساجدهم وبيوتهم رجالا ونساء فتيانا وفتيات ، ويدرس بعد ذلك الدعايتين المتنافستين في سوريا وهما الدعاية الشيوعية والدعاية الغربية المناهضة للشيوعية يرى الفرق عظيما بين اساليب الدعايتين ويرى تفوق الدعاية الشيوعية في نفاذها الى نفوس الجميع باساليب علمية وشعبية ومعاشية واجتماعية ويرى التطور المستمر لهذه الدعاية من موقف المنتقد لوضع الى موقف المؤيد له تبعا للمصلحة الشيوعية ٠

فالشيوعية حاربت ديكتاتورية جمال عبد الناصر في اول حكمه وشبهته بالطغاة القدامى ثم ناصرته وايدته وساعدته عند اصطدامه مع اعداء الشيوعية وهو هو لم يتغير ٠

والدعاية الشيوعية هاجمت الملك سعود ووصفته بالظالم والسفاك يوم بطشه بالدعاة الشيوعيين في بلاده ثم استقبلته في موسكو عندما كان وليا للعهد استقبال الابطال العظماء عند غضبه على سياسة الغرب بانشاء حلف بغداد واعتقاده بان وسيلة انكليزية لتقوية الهاشميين اعداءه التقليديين ٠

والدعاية الشيوعية التي حاربت العنصرية والقومية تقدس اليوم القومية العربية التي تستهوى خيرة شبابا العرب كعقيدة اساسية لهم تؤمن وحدتهم بالرغم من ان الشيوعية قامت على معاداة القوميات٠ والدعاية الشيوعية استمالت رجال الدين بمظاهرات دينية مصطنعة في المناطق الاسلامية في روسيا والصين والدول الشيوعية مع انها وضعت قاعدة رئيسية في مبادئ العقيدة الشيوعية وهي "" ان الاديان افيون الشعوب"" ووصف الاديان بالافيون عبارة عن اعتبار الدين مادة ممنوعة يعاقب من يتعامل بها عقاب المهربين المحزبين للمجتمع والاخلاق ٠ وهم يحزلون العطايا للعلماء الذين يلبون الدعوة لزيارة موسكو مثل الشيخ محمد الاشمر المجاهد السورى المعروف ومشايخ طرابلس المتدينين وغيرهم ٠

٠٠٠ /٠٠٠

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
2-172/12

وكثير من هذه الامثلة تدلنا على تطور ولتون الدعاية الشيوعية الى جانب المصلحة الشيوعية ومقابل ذلك نرى الروتين القديم والجمود في دعاية المناهضين للشيوعية وعجزهم عن تركيز الدعاية على قواعد متحركة واعترافهم بقوة الشعوب ولزوم استمالتهم باساليب تؤثر في عقولهم .

ومن اخطاء الدعاية الغربية عدم مراعاة شعور الجماهير وعدم الاهتمام باهدافهم وعواطفهم واتخاذهم اساليب القوة والعنف مرتكزا لدعايتهم .

فماذا يفيد اميركا من مساعداتها الضخمة للدول العربية الصديقة لها مع اعلانها ان السلاح الاميركي لا يمكن ان يستعمل ضد اسرائيل بصورة مطلقة واسرائيل هي العدو للعرب كافة والهدف الذى ترمي الشعوب العربية كافة لازالته من الوجود وما هي اهمية عدد محدود من رجال الحكم الذين يتعهدون بعدم استعمال السلاح ضد اسرائيل عندما تتسائل جماهير الشعب اذا لم نستعمل هذا السلاح ضد اسرائيل ولو للدفاع عن انفسنا وضد من يريدون ان نستعمله ايريدون ان نستعمله ضد روسيا التي لا تحسب لوجودنا حسابا في حالة الحرب بل لنكون اول حطبة في آتون الحرب لمصلحة اميركا .

وماذا يفيد استخدام المرتزقة لاصدار نشرات السباب والشتائم بالشيوعية لمجرد الشتائم والسباب.

وماذا يفيد الطعن بالحكام المناوئين وبشخصياتهم في ظروف يؤمن شعوبهم باخلاصهم وباختصارهم بالاتهام بالسير في فلك الشيوعي دون بيان الاخطار باساليب مقنعة عن هذا التحول . فالعربي غير الاميركي وغير الانكليزي في نظرته لروسيا الدولة وللشيوعية كعقيدة فالذين تنشر الدول الغربية دعايتها بينهم هم غير غربيين وعواطفهم ومصالحهم غير المصالح والعواطف الغربية.

انما هنالك اساليب ايجابية يمكن اتخاذها لتركيز الدعاية لها ضد الشيوعية والنفوذ الروسي ومن هذه الاساليب:

اولا : معارضة الدعاية التي تفرق بين روسيا كدولة وبين العقيدة الشيوعية واعطاء البراهين القاطعة والصحيحة بان العقيدة الشيوعية هي القاعدة التي تقوم عليها الدولة الروسية وكافة الدول الشيوعية بجميع مقومات الدولة والبرهان على ذلك تسليم الحكم في جميع الدول الخاضعة للنفوذ الروسي الى الحزب الشيوعي مهما صغر شأنه ولو كان عدد اعضائه لا يتجاوز عدد المراكز الحكومية . وهل يوجد دولة خاضعة للنفوذ الروسي شاذة عن هذه القاعدة .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
3 - 172/12

ثانيا : ابعاد الحقيقة عن الدعاية الشيوعية واظهار الرياء والنفاق في التقلب بمهاجمة الاشخاص وبتأييدهم تبعا للمصلحة الروسية فمهاجمة جمال عبد الناصر كانت بسبب اتفاقية القتال مع الانكليز وتنكيله بالاخوان المسلمين اعداء الاتفاقية ثم تأييده كان بسبب خلافه مع الدول الغربية بسبب الاقتناع عن تمويل السد العالي وباقدامه على تأمين قناة السويس التي كانت خاضعة لمراقبة الدول الغربية والتأكيد بان الشيوعية لا يمكن ان تستمر على تأييد الرئيس جمال عبد الناصر الديكتاتوري العسكري الا في حال انسجام مصلحته مع مصلحتها .

وان هذه الدعاية لا تتأخر عن العمل على ازالته اذا ما قدر لها الانتصار لم يعلن عبد الناصر نفسه شيوعيا معتقدا وسياسيا .

ثالثا : اظهار الرياء والنفاق في تظاهر الروس باطلاق حرية الاديان وذلك بنشر المبادئ الاساسية للعقيدة الشيوعية التي منها "" الاديان افيون الشعوب"" وتحدي الدعاية الشيوعية بنشر دستور الحكم فيها وبرامج للتعليم التي تهمل الاديان اهمالا تاما .

رابعا : في المقابلة بين حرية الرأي والمعتقد في الدول الغربية وفي روسيا والدول الشيوعية ومطالبة الشيوعيين بالاعلان عن ذلك وبيان ان وجود حزب العمال في انكلترا والاحزاب اليسارية في فرنسا وحرية النشر والرأي في الدول الغربية تعتبر جريمة من نوع الخيانة الوطنية في روسيا يكون مصير اصحابها الابعاد الى مجاهل سيبريا او الموت .

خامسا : في المقابلة بين ممارسة الحرية في الدول الخاضعة لروسيا وبين الدول الخاضعة للنفوذ الغربي واعطاء الامثلة على حملة المعارضين في انكلترا ضد سياستها في بعض الدول وحملة المعارضين حتى الشيوعيين في فرنسا ضد فرنسا والجيش الافرنسي في قضية الجزائر القضية الحساسة بالنسبة لسمعة فرنسا العسكرية والدولية وبين تحريم التكلم في المجر وبولونيا عن اعمال الجيش الروسي والعسكريين الخاضعين له من الدولتين ضد فئة كبيرة من فآت شعب هاتين الدولتين . وتحذر السوريين الذين نشأوا على حرية الكلام والانتقاد واصبحت هذه الحرية الصفة البارزة في السوري والتي تجعله مجرما كبيرا في نظر النظام الشيوعي اذا بسط نفوذه لا سمح الله على سوريا كما بدت طلائعه في اعمال الحكام الحاليين .

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
4-172/12

وان سوريا حقل جيد لبث هذه الدعاية التي يجب ان تكون مرتكزة على حاجات واهداف السوريين ومعدة لاذواقهم ٠

فسوريا بلد يتأثر بالقومية العربية ويتأثر بالدين ويأبى سماع اى كلمة لمصلحة اسرائيل ويعشق حرية الكلام والانتقاد وكل هذه الامور تحاربها العقيدة الشيوعية والنظام للدول الشيوعية ويمكن بث هذه الدعاية بنفس الاساليب التي تبنتها الدعاية الشيوعية بواسطة الاذاعات والمناشير والصحف الموالية وخلايا الجمعيات الوطنية والدينية ٠

وبهذه الحالة يمكن الوصول بهذه الدعاية الى توجيه الشعب السوري لتوحيد صفوفه واقامة حكومة تمثل كافة العناصر والاحزاب تمنع الانحياز للشيوعية بسبب اضرارها واخطارها وتسير على سياسة تحفظ عقيدتها وتقاليدها وتحفظ استقلالها ٠